

الإجابة على مسائل أخلاقية

بمناسبة ذكرى رحيل المرجع العارف آية الله محمد تقي بهجة الفومني قدس سره

آية الله الشيخ محمد تقي بهجة يجيب على مسائل أخلاقية

■ ما هو العمل لنفي الخواطر؟
ج- من عرفه تعالى واستأنس به، يقال له: "انصرف إليه عن حوائجك" ويقال له أيضاً "لماذا لا تفارقه" "لو علم المصلّي ما يغشاه من جلال الله ما انتفل عن صلاته".

■ ما هو الزهد الحقيقي، وكيف نعمل به؟
ج- "الزهد" أن تملك نفسك وتراقب إذن الله "تعالى" في كل فعلٍ وترك.

■ ما هو السبيل لعلاج الوسواس؟
ج- الإكثار من التهليل "لا إله إلا الله" علاج للوسواس.

■ عندما يصمّم أحدهم على بعض القرارات الأخلاقية بواسطة النذر والقسم، وبعد فترة يضعف عزمه وينهزم، فماذا يفعل؟
ج- إذا وجد نفسه في ذكر الله لمدة دقيقة، فلا ينصرف اختياراً ولا يهتم بالانصراف والغفلة غير الاختيارية.

المصدر: موقع بقية الله



قدقتمتبالعملبالتماميةالمطلقة.

■ ماذا يجب أن نفعل للابتعاد عن الرياء والغرور؟
ج- الإكثار من ذكر الحوقلة "لا حول ولا قوة إلا بالله" باعتقاد كامل.

■ ماذا نفعل لمعالجة الغضب؟
ج- الإكثار من قول "اللهم صل على محمد وآل محمد" باعتقاد تام.

■ ما هو رأيكم الشريف في علاج "الرياء" و"العجب" و"الكبر" و"السمة" و"الشهوة" وغير ذلك؟
ج- كل هذه الرذائل، ناش من الضعف في معرفة الله، يرفعها ويدفعها الاستيناس بآئس الأنسين تعالى في العبادة ولو عرف أنّه تعالى أحسن من كل حسن في جميع الأحوال والأزمنة، لما انصرف عن الاستيناس به تعالى.

■ ما هو أفضل ذكر؟
ج- أعظم ذكر بنظر الحقيّر "الذكر العملي" يعني "ترك المعصية في الاعتقاد والعمل" كل شيء يحتاج لهذا، وليس هذا محتاجاً لأي شيء، وهو منبع الخيرات.

■ كيف نُقوِّي العلاقة مع أهل البيت عليهم السلام وبالأخص مع صاحب العصر عليه السلام؟

ج- طاعة الله بعد معرفته، توجب حُبّه تعالى وحُبّ من يُحبّه من الأنبياء والأوصياء الذين أحبّهم إليه محمّد صلى الله عليه وآله وأقربهم منا صاحب الأمر عجلّ الله فرجه.

■ نرجو بيان كيفية التمكن من الإنس أكثر بالله والأئمة الأطهار عليهم السلام؟

ج- بطاعة الله- تعالى- والرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وترك المعصية في الاعتقاد والعمل.



■ ماذا نفعل كي نطيع الأوامر الإلهية بخشوع وبالأخص الصلاة؟
ج- التوسل الحقيقي بإمام الزمان عليه السلام في أول الصلاة، فتكونون

الدينية. أستاذك علمك، إعمل بما تعلم، تكفّ ما لا تعلم.

■ بعد أن يصمّم الإنسان للحصول على القرب من الله، وأن يكون لديه سير وسلوك، ما هو الشيء الذي يفعله؟

ج- إذا كان الطالب صادقاً، "ترك المعصية"، كافٍ ووافٍ للعمر كله، ولو كان ألف سنة.

■ ما هو طريق معرفة الله؟
ج- طريق معرفة الله معرفة النفس، نعلم أننا لم نصنع أنفسنا ولا نستطيع، وغيرنا إذا كان مثلنا لم يصنعنا ولا يستطيع ذلك؛ إذا القادر المطلق هو الذي خلقنا، وهو الله، طريق قربه "شكر النعم" بطاعته، ومشقتها ابتدائية، ولن تضي مدة حتى يذوق الطالبون قربه الذي هو أحلى من كل حلاوة.

■ هل من جملة قصيرة وكافية في الصلاة نجعلها نصب أعيننا؟
ج- من البيانات العظيمة في فضيلة الصلاة في مرتبتها العليا، الكلام المعروف عن المعصوم- عليه السلام: "الصلاة معراج المؤمن"، ويستمرّون في طلب هذا المقام، ولا يخرجون عن اليقينيات.



■ إذا أراد الإنسان أن يعمل على أن يجرد القرب الإلهي، هل يحتاج إلى أستاذ؟

ج- الأستاذ هو العلم، والمعلم واسطة، اعملوا بالمعلومات، ولا تجعلوا المعلومات تحت أقدامهم فيكفي "من عمل بما علم أورثه الله علم ما لا يعلم"، (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا). العنكبوت/٩٩، وإذا رأيتم أنه لم يجعل فاعلموا. خصّصوا ساعة في اليوم للعلوم

هذه بعض المسائل الأخلاقية التي وردت في أسئلة أجاب عنها آية الله الشيخ محمد تقي بهجت العارف الكبير الذي يُعرف بسلوكه إلى الله وعبوديته وسعيه الدؤوب للتكامل علماً وعملاً وعرفاناً وأخلاقاً عالية وبشتهر بصفاته الفذة وفضائله الكريمة وكراماته التي اطلع عليه الكثير من العلماء والمؤمنين الذين عرفوه.

وين الملايين؟

الشعب العربي وين؟

تعالوا نبحث عنها وعنه



قرّرت إسرائيل ومعها أميركا أن تكون الدولة الفلسطينية يجب أن تكون ديمقراطية وأن تجري انتخابات تحت الاحتلال، فكان أن انقسمت غزّة عن الضفة في نزاع حول سلطة لا تحمل من معناها إلا الإسم، ومازال الجميع قابلاً في هذا "الفخّ الديمقراطي" الفظيع، ومنه نرى اليوم هامش المناورة المحدود أمام محمود عباس الذي يجب أن يختار في عُرف ترامب وتنتياهو بين الاستسلام بماء الوجه أو من دونه.

تلك عناوين لحال الملايين العربية التي نادتها السيّدة الفلسطينية في معرض اتهامها بالصمت الفطّبق على مجازر غزّة. لكن هذه الحال ذات طبيعة مُتغيّرة، فقد علّمتنا تجارب الشعوب أن خضوع ملايين المقهورين يكفّ ابتداءً من اللحظة التي تلوح فيها بوادر الهزيمة الأولى لمحتل صهيوني يحتاج يومياً إلى التلويح بالأساطيل الأميركية ومعها إلى ترسانة من الأدوية المُهذّئة للسيطرة على قلقه الوجودي.

المصدر: الميادين

الصومال وجيبوتي وجزر القمر فهي تآكل من عائدات قواعد عسكرية أجنبية أو من نبات ينمو بمطر الصدفية على حفاقي حقول مزروعة بقذائف وألغام الألويليين والمليشيات المسلّحة، أو من فتات خليجي عابر نحو جزر أجبت العودة إلى الأصول العربية فصلّت على مقعد هزيل في جامعة أبو الغيط ووعود محمّلة بغيوم لا تمطر.

تبقى ملايين سوريا ولبنان التي قرّرت بالقسم الأعظم منها أن تعيش حرّة وأن تحمي نفسها بنفسها وليس بقوة غيرها. ملايين اعتبرت أن الدول تكون حرّة أو لا تكون وأن مجاورتها لعدو صهيوني يُهدّد الأرض والحياة والمستقبل كل يوم، تستدعي امتناعاً عن الرضوخ لإرادته ومقاومة أطماعه ولجّم عدوانه. وما زالت هذه الملايين تعمل وفق هذا الخيار رغم الثمن الباهظ الذي دفعته وتدفعه جزاء احتشاد كل أهل السيف في العالم والاقليم ضدها.

ومن ثم لا بد من كلمة عن ملايين الضفة الغربية وعرب فلسطين. هنا يبدو الألم نافراً إلى حد لا يُطاق، فقد بدأت المأساة عندما

سعودي خانيق. والمُلفت للانتباه في هذا الصّد أن قناة الجزيرة اختارت في خضمّ مجزرة غزّة إنهاء خدمات مديرها الفلسطيني الأردني ياسر أبو هلاله وتعيين مدير جديد قطري الجنسية ومن أصل يمني.

أما ملايين الأردن فهي موزّعة بين العرش الهاشمي الذي جمع خبرة لا يُستهان بها في فنّ البقاء وسط قوى مُتطاحنة، وضمن الحماية الغربية لنفسه عبر اتفاقية

وادي عربية، وبين الإخوان المسلمين الذين فضّلوا العمل في سوريا مع "جبهة النصرة" لقلب دولة مُعادية لإسرائيل بدلاً من تغيير نظام الحُكم في بلادهم. ف(الربيع العربي) صُمّم بحيث لا يطال حلفاء الغرب والولايات المتحدة ولا يطال الصهاينة الذين وعدهم قادة (الربيع) بهندة تمتد إلى مئة عام. ولا تسل عن الملايين من أهل اليمن الذين يتعرّضون للقتل بأحدث أنواع الأسلحة وللموت جوعاً ومرضاً جزاء جزار مُطبّق، فضلاً عن تعرّض أراضيهم لمشاريع الضمّ والإلحاق وآخرها مشروع احتلال جزيرة سقطرى.

ولا تسل أيضاً عن ملايين

وملايين السودان في عهدة البشير الذي تخلّى عن جنوب البلاد من دون أن يضمن بقاء دارفور فيها ومن دون أن يضمن بقاءه سلطته، فإذا به يحصر البلاد وأهلها في سيرورة داخلية يؤرقها همّ مصيري على كل صعيد. وملايين العراق خرجت لتوها من دمارٍ تسبّبت به داعش ومَن أسسها بعد أن أنهكتها عقود حربية مُتتالية منذ ثمانينات القرن الماضي. ولعلنا لا نهمل شروط خروج الأميركان ومن بينها خفّل العراقيين على الإنصراف لأوليائهم الداخلية ومواجهة بعضهم البعض داخل وعلى دولة يبنونها ويُعيدون بناءها بعد كل انتخاب.

وملايين السعودية والإمارات والبحرين في عهدة وليّ الأمر الذي قرّر تدمير اليمن وإعادته إلى القرون الوسطى، والعمل في فلسطين وفق ضرورات الحماية الأميركية وبالتالي ترتيب صيغة تُنهّي القضية الفلسطينية بشروط أميركية إسرائيلية، وذلك كله وسط بارود إعلامي سعودي يُطلّق يومياً نحو إيران. من جهته يعانني نصف المليون القطري من إحباط (الربيع العربي) ومن جصار يريد رأس الإخوان المسلمين الذين خاضوا مع قناة الجزيرة مغامرة (ربيع) فاشل، يدفعون اليوم ثمناً باهظاً لارتداداته نحو بلدهم الذي يعيش قلقاً وجودياً حقيقياً وسط جصار

قضايا محلية لا مُتناهية. ملايين الجزائر عبّرت عن نفسها في ستاد كرة القدم فأشعلت إسم غزّة وسط ظلام طارئ بواسطة الهواتف النقالة، وهو تعبير لم يجد فرصة للنشر يستحقها بجدارة. ولعلّ السلطة الخيّرة في هذا البلد من نتائج العشرية السوداء تمارس أقصى درجات التّحفّظ والجيطرة إلى حد يُعطل قدرتها على المبادرة في صناعة الأحداث كما درجت في عقود ما بعد التحرير.

وملايين تونس يخشى رُعاتها من الدفع بها إلى الشارع فيتأثّر اقتصاد البلاد المُتهايك جزاء ارتباطه الخدماتي بالسوق الأوروبية. وملايين موريتانيا تُديرهم سلطة تعوّدت ألا تُغضب رُعاتها الأجانب. أما ملايين مصر فقد مرّ عليها (الربيع العربي) وحشرها في صراع بين سلطة انتقالية لا تتنقل والأخوان المسلمين المخلوعين من الحُكم، فضلاً عن قلق اقليمي لا يُتيح رفع الرؤوس، ناهيك عن التريبة السياسية التي تلت معاهدة كامب ديفيد والتي جعلت معظم الناس ينظرون إلى القضية الفلسطينية انطلاقاً من ما بعد الكامب ولبس قبله. طبعاً هذا لا يغفل أصوات نُخبة من شجعان مصر الذين بُحث حناجرهم دفاعاً عن قضايا العرب، وفلسطين في الطليعة، حتى شاخوا في صوّرهم المنشورة على أدراج هذه النقابة أو تلك.

عندما تصرخ امرأة فلسطينية في قطاع غزّة المُحاصر وبين العرب وين؟ وبين الملايين؟ يبدو سؤالها اتهامياً ولايضمّر البحث عن إجابة فهي تعرف أنها لا تعيش في زمن المعتمص بالله، وأن الملايين العربية وحكّامها يبنّون بأنفسهم عن فلسطين لظروف قاهرة أو استجابة لرغبة زعماء بنوا سلطانهم على شراكة مصيرية مباشرة أو غير مباشرة مع الكيان الصهيوني، فخر الصناعة الأجنبية في قلب عالمنا العربي.

■ فيصل جلول بدأت المأساة عندما قرّرت إسرائيل ومعها أميركا أن تكون الفلسطينية يجب أن تكون ديمقراطية وأن تجري انتخابات تحت الاحتلالومع ذلك يستحق سؤال تلك السيّدة المفجوعة عن ملايين العرب إجابة تفصيلية وملايين ليبيا يا سيّدي حشّرهم (الربيع العربي) في أقاليم ما قبل الجماهيرية. كل يخشى من جاره ويتطلّع لاحتكار الثروة النفطية. وملايين المغرب الأقصى يعيشون فلسطين والقدس لكنهم يتقاسمون هذا العشق مع الاضطراب الممتد والوافد من الحسيمة في الشمال، فضلاً عن الصراع من أجل الصحراء الذي يستهلك الثروة الوطنية، ناهيك عن اندماج الأحزاب في لعبة حُكم مع المخزن تحرمها من هامش المناورة وتحشرها في